

يناقش اقتصاديات المعرفة كمحرك للإنتاج والنمو والإبداع

لقاء تحضيرى للتقرير العربي الخامس للتنمية الثقافية



الأمير خالد الفيصل



العراق حسن الرزو على دور المعرفة والتقنية في مجال العمليات الاقتصادية وقطاعات خدمات المعرفة، ودعا دكتور حسن مصطفى رجب إلى إعداد دليل للمعرفة الاقتصادية العربية.

غياب المشروع اللغوي العربي استحوذ على جزء واسع من النقاش، إذ ربط المفكر عبد السلام المسدي مجتمع المعرفة باللغة منتقداً غياب المشروع اللغوي القومي، فيما أكد الدكتور نادر سراج وجود اقتصاديات لتسليح وإضعاف اللغة العربية وتماد في "لهجتها" و"أربزة" هذه اللغة، داعياً لإعادة التوظيف في مجال الثقافة الشعبية. وأشار خير المعلوماتية الدكتور خالد الغوري إلى مسألة "تسليح" اللغة وخلق ما يسمى برأس المال اللغوي أو اقتصاديات اللغة، لافتاً إلى أن الغرب استفاد إلى أقصى الدرجات من هذا الرأس مال، خصوصاً الشركات العملاقة مثل "غوغل" التي تباع الكلام بملايين الدولارات، فيما لا يزال يُعتبر قاموس أوكسفورد الذي يستخدم اللغة كوعاء للثقافة، أحد أعمدة الاقتصاد الإنكليزي، إلى جانب استخدامات اللغة العربية في مستويات كثيرة هي في صلب استثمار اللغة كإقتصاد. وتوقف أمين عام جائزة الملك فيصل عبدالله العثيمين عند قضية إلغاء المناهج العربية من مدارس في دول الخليج، وسأل عن العقليات التي سيفكر فيها جيل لا يُتقن حروف لغته، كما توقف حول ما تنفقه الحكومات على المعرفة وسأل هل يذهب إلى وجهته الصحيحة أم إلى جيوب المنتفعين.

واستكمل اللقاء التحضيري في اليوم الثاني أعماله بثلاث جلسات حول اقتصاديات حركة التأليف والنشر واقتصاد المعلوماتية واقتصاديات الإبداع.

وأثاروا قضية سُحِّح الإنفاق على البحث العلمي الذي يُعيق وصول العرب إلى مجتمع المعرفة. ونقاش المشاركين أسس ومعايير اقتصاديات المعرفة والإنفاق الحكومي والاستثماري على هذا القطاع، واقتصاديات التعليم والبحث العلمي، وبحقوا في الاستراتيجيات الثقافية العربية وكيفية إنتاج المعرفة في مجتمعنا والمخصصات السنوية العربية للثقافة والمعرفة، إضافة إلى اتجاهات الاقتصاد القائم على المعرفة، وعلاقة المعرفة باللغة القومية والتراث.

المفكر والباحث المغربي عبد الإله بلقزيز رأى أن الاقتصاد المعرفي هو لحظة لاحقة على الاقتصاد الصناعي والتقني، لحظة عليا في تطور النظام، وأكد أنه لا سبيل لإنجاز تقرير علمي من دون الإطلاقة على مسألة اللغة والمعرفة، مشيراً إلى أن المعرفة تأخذ معاني مختلفة بوصفها إنتاجاً للأفكار وهي صعيد أو نصاب داخل الثقافة، أما الثقافة فهي أوسع مدى من المعرفة وهي جملة متسقة من الفعاليات، واعتبر الكاتب والناقد المصري سيد ياسين أن المجتمع العربي لم يصل بعد إلى مرحلة اقتصاد المعرفة وهو ينتقل ببطء من مجتمع المعلومات الذي لم تكتمل أفكاره بعد، مشيراً إلى أن التحول إلى مجتمع المعرفة له ثلاثة شروط هي: الديمقراطية والشافية وحرية تداول المعلومات، وكلها غير متوفرة في مجتمعنا.

مستشار العلوم والتكنولوجيا في منظمة الإسكوا الدكتور محمد مراياتي، ركز على دور الثقافة في الناتج المحلي والتنافس الدولي في مجال الثقافة كقطاع منتج، لافتاً إلى ضرورة تحويل المخرجات من مفهوم إلى ثروة، فيما أكد مستشار شؤون التخطيط الاستراتيجي في

ناقش مثقفون وأكاديميون وباحثون متخصصون ورؤساء تحرير عرب، ملفات التقرير العربي الخامس للتنمية الثقافية الذي تُصدره مؤسسة الفكر العربي نهاية العام ٢٠١٢، وتخصّص ملفاته هذه السنة حول "اقتصاديات المعرفة"، وذلك في اللقاء التحضيري الذي انعقد على مدى يومين في فندق كراون بلازا في بيروت، وتضمّن ست جلسات محوراً اقتصاديات التعليم والمعلوماتية والتأليف والنشر والإبداع والحصاد السنوي.

استهل الأمين العام لمؤسسة الفكر العربي الدكتور سليمان عبد المنعم اللقاء، بتقديم نبذة عن التقرير السنوي للتنمية الثقافية واقتحامه ميادين المعرفة رسداً وتشخيصاً وتحليلاً، وأشار إلى اختلاف منهجية التقرير هذا العام والربط ما بين الاقتصاد والثقافة، وارتكاز المعالجة على المكون الاقتصادي في الملفات الرئيسية المتعلقة بالتعليم والمعلوماتية والإبداع والتأليف والنشر والحصاد السنوي، بهدف الوصول إلى مؤشرات علمية واضحة تتعلق بـ اقتصاديات المعرفة في مجتمعنا العربية بوصفها محركاً للإنتاج والنمو والإبداع. وختم بنقل تحية وتقدير صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل رئيس المؤسسة للمشاركين في بلورة وصياغة التقرير العربي السنوي.

المدخلات بمجملة تقاطعت خلال الجلسة الافتتاحية حول دور اقتصاديات المعرفة بوصفها توجهاً حديثاً تشهده المجتمعات العربية التي تتحول من اقتصاد الصناعات واقتصاد المعلومات نحو الاقتصادات المعرفية، وأجمع المشاركون على غياب الاستراتيجيات الثقافية العربية لجهة السياسات الثقافية والصناعات،

كتاب "خادم الحرمين.. حارس الأمتين"

صفحات مضيئة موثقة من مسيرة الملك عبدالله بن عبدالعزيز

ما هو مختزن.. وإلى الشيخ التوجيهي لاحظت كيف ان فؤاد مطر يحفظ بالكثير من التقدير شروحات وتوضيحات طاملاً سمعها خلال جولات أفق له مع الشيخ ناصر المنقور يوم شغل أبو أحمد رحمه الله منصب السفير في لندن. وسط هذا المناخ، وضحت في عقل المؤلف فكرة ما أسماه «النهج السعودي في ترويض الأزمت والصراعات»



علي عوض عسيري *

منطلقاً من ان الملك عبدالله بن عبدالعزيز هو الرمز لهذا النهج موضحاً ان الخطوات التي راقت المسؤولية الكبرى للملك عبدالله بن عبدالعزيز في سنوات ولاية العهد وبإذات خلال سنتي توّكأ أخيه المغفور له بإذن الله الملك فهد بن عبدالعزيز، جعلت منه منذ ان تسلّم دفة القيادة رباناً في غاية المهارة يعمل من خلال الحكمة والحكمة على ترويض كل ما يستجد من أزمات وفي الوقت نفسه يعلي البناء المتين في الداخل على مبدأ التصويب والتطوير ما يجعل البناء، وهو هنا الكيان دولة وشعباً، أكثر تماسكاً وبالتالي أقوى عزيمة على مواجهة التحديات.

ويجد قارئ كتاب الأستاذ فؤاد مطر نفسه مأخوذاً في كل فصل من الفصول بهذه الإحاطة بالتجربة السعودية ماضياً وحاضراً من جانب كاتب غير سعودي، حتى يصل في ختام الكتاب ذي الـ ٤٦١ صفحة إلى فصل الوثائق التي تعزز تصنيف المؤلف لدور المملكة في حديثه عن النهج السعودي في ترويض الأزمت والصراعات.

ولأن إهداء كل كتاب يعتبر عصاره أفكار وأساسيس الكاتب، فلقد اختار الأستاذ فؤاد مطر لكتابه الإهداء اللافت الآتي:

إلى الجيل الحالي والأجيال التالية في الأمتين لكي يعرفوا ويتأملوا كيف ان الزمن الجميل الذين يعيشون فيه بناه أسلاف صالحون بالكمابدة وشظف العيش والفروسية المتلازمة مع المبدئية وإراحة الضمير ومخافة رب العالمين، إلى جانب السير على الصراط المستقيم. ومن هؤلاء البناء كان الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود الذي أهدي هذا العمل إلى روحه.. طيب الله ثراه.

أما لماذا إلى روح الملك عبدالعزيز، فلأن الملك عبدالله بن عبدالعزيز يبدو في ما إنجزه وينوي إنجاز، يضيف المزيد إلى ما بناه والده الطيب الذكر وسار على خطاه ابناؤه كل وفق أسلوبه، مع فارق ان الملك عبدالله بن عبدالعزيز وجد مع توليه دفة القيادة ان المسؤولية الملقاة على عاتقه هي ان ينقل المملكة إلى مرحلة جديدة بعد مضي سبعين سنة على توحيدها على يد والدنا طاملاً كانت وصيته لأنائه هي أن يعودوا إلى الله في الرخاء ليجدوه في الشدة. وحيث ان الاعصارات تهب على العالم من كل حذب وصوب فإن مهمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز فيما يقوم به عزمًا فتوكلاً هي مهمة جليلة، وهو على نحو ما يقوله الأستاذ فؤاد مطر «عزم وتوكل.. حاول ويُعز، وكأنما يريد استحضار القول الطيب بأن لعامل الخير أجراً إذا تحقق عمله وان له بدل الأجر اثنين في حال لم يحالف السعي ما هو مأمول.

في الختام، وإن كنت قد شكرت المؤلف على جهده الكبير في البحث والتأليف، وهنأته على دأبه وعمق تحليله، فإني أود في هذا المقام ان اهنئه مرة ثانية بالتعبير عن السرور الذي تملكنت نتيجة الإقبال الكثيف الذي لاحظته في المعرض للحصول على نسخ من الكتاب، كما لا أرى مانعاً من القول ان السفارة في بيروت تلقت الكثير من الاتصالات من صحافيين ومفكرين طلبوا ان يحصلوا على الكتاب أيضاً، وهذا إن دل على شيء، فعلى المكانة المرموقة التي يحتلها خادم الحرمين الشريفين والتقدير الذي يحظى به مقامه الكريم على المستوى العربي والدولي لما بذله وببذله من جهود وما قام به من مبادرات صادقة حظي لبنان وشعبه الشقيق بالكثير منها، وكتاب الأستاذ فؤاد مطر الذي نتناوله هو تحية من تحيات الوفاء التي يبداها لبنان وشعبه للملك عبدالله بن عبدالعزيز أمد الله بعمره. وُجّل ما امتناه هو ان يحظى هذا الكتاب القيم بما يستحقه من اهتمام وترجمة إلى اللغتين الإنكليزية والفرنسية لأنه مرجع أكاديمي مرموق يستحق ان يصل إلى القارئ العربي وان يحقق أوسع انتشار، وان يحتل مكانة في مكتبات الجامعات والكليات والمعاهد في مملكتنا الحبيبة ليكون مرجعاً وثائقياً يستفاد منه حاضراً ومستقبلاً.

* سفير المملكة العربية السعودية في لبنان

لغت انتباهي وأنا أواكب الحضور الثقافي خلال معرض الكتاب الذي أقيم في بيروت مؤخراً كتاب من حيث الشكل والعنوان فيه الكثير من التميز وضعته «الدار العربية للعلوم» ناشرة الكتاب مع دار «الناشر العربي الدولي» ضمن حيز من جناحها مخصص لأحدث الإصدارات، للمؤلف الأستاذ فؤاد مطر الكاتب السياسي في صحيفة «الشرق الأوسط» وصحيفة «الواء».

عنوان الكتاب «أمر الله.. يا عبدالله» يتوّج صورة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - وهي الصورة المطبوعة في ذاكرتنا ووجداننا للملك بغرته البيضاء وابتسامته التي تبعث الطمأنينة في نفوسنا. لكن الذي لغت انتباهي ان العنوان المميز أيضاً من حيث معناه مقرون بعنوانين احدهما لم يقتصر على اللقب الرسمي للملك عبدالله بن عبدالعزيز وهو «خادم الحرمين» وإنما اتبع المؤلف اللقب بعبارة «حارس الأمتين» أما العنوان الثاني الذي أخذ مكانه تحت صورة صاحب المقام وبحرف بارز فهو «عزم وتوكل.. حاول ويُعز».

مميز من الحرص قرأت الكتاب قبل ان اتبسط مع مؤلفه الصديق في شأن دوافع التسمية، خصوصاً ان الكتاب هو الأول من ثلاثية حول «النهج السعودي في ترويض الأزمت والصراعات».

وكان لا بد لي من استفسارين أو توضيحين طلبتهما من المؤلف من منطلق صداقتي به فضلاً عن موقعي كسفير للمملكة يعزّز بأن الكتاب الأول عن تجربة الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - صدر من بيروت ومن كاتب لبناني له في نفس أبناء المملكة كل التقدير، وهما أولاً حول التسمية وطبيعة الإهداء وثانياً حول الجزأين المتبقين من ثلاثيته. ولقد أوضح لي بأن إضافة صفة «حارس الأمتين» إلى صفة «خادم الحرمين» هي إضافة يعزّز بها كل سعودي وعربي ومسلم. كما أوضح بأن تسمية الكتاب «أمر الله.. يا عبدالله» تتصل برؤيته كمؤلف بأن كل ما نفعله خيراً أو ما يريده الله لنا كما انه سبحانه وتعالى يريد لكل امرئ من عباده الخير والنهي عن عكسه. وبالنسبة إلى خادم الحرمين الشريفين فإن كل ما إنجزه على صعيد التغيير والتطوير وخير الأمة العربية هو ما يريده رب العالمين منه وانه في ذلك «عزم وتوكل.. حاول ويُعز، كما هو العنوان المكمّل للعنوان الرئيسي مضيفاً بأن اسم خادم الحرمين الشريفين ساعد على صياغة العنوان بحيث جاء اللفظ بإيقاع ملحوظ: «أمر الله.. يا عبدالله».

بالحديث عن مضمون الكتاب، لا يملك قارئ مهني سوى الإشادة بمنحاه الوثيقي وبطريقة المؤلف في الفهرسة حيث انه لم يكثف كما هو مألوف في وضع عنوان الفصل ورقم الصفحة وإنما اختار من مضمون صفحات كل فصل عناوين تشكل ما يجوز وصفه بأنه دليل إلى محتويات الفصل وبذلك يساعد القارئ على ان يعرف تماماً أي مادة تهمة أكثر من غيرها. وقد اخذت مادة الفهرست من الكتاب ١٥ صفحة، وهو رقم قياسي وخروج عن المألوف لكنني لا أخفي اعجابي بهذا المنحى حيث انني من خلال مضامين الصفحات الخمس عشرة بتّ قكارئ احبط بما يعالجه الكتاب وازداد حرصي على ان أقرأ بالتفصيل ما حوته عناوين الفهرست بايجاز.

أما بالنسبة إلى فصول الكتاب فهي من النوع الذي يؤكّد ان التجربة السعودية في معالجة الأزمت العربية والإقليمية والدولية جديرة بأن يلقى عليها الضوء، ويبدو جلياً في غالبية الفصول، ان دور الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التوجيهي، رحمه الله، في ملازمته ثلاثة عقود للملك عبدالله بن عبدالعزيز والعلاقة المتميزة التي جمعتها بالاستاذ فؤاد مطر كانت أساسية في جمع مادة الكتاب حيث ان المؤلف كان على حد ما سمعته منه شخصياً، يخترن ما يسمعه من الشيخ التوجيهي اثناء حديثه عن الملك عبدالله بن عبدالعزيز كما أنه أحياناً كان يستفسر من الشيخ عن بعض الأمور المتعلقة بغرض توضيحها وبالذات فيما يخص تطاعات الملك عبدالله بن عبدالعزيز، كولي للعهد استضعه الأيام الآتية في قمة القيادة، بالنسبة إلى ما يجول في خاطره آراء معالجات لا بد منها لتقلية بعض الحالات السياسية والاجتماعية وتأتي الاجابات لتشكّل المزيد من الإثراء إلى

الإعلان عن تفاصيلها خلال أسبوعين..

جائزة الصحافة العربية تطلق باب المشاركات.. واجنة الفرز الأولى تختم اجتماعاتها

منى بوسمرة: أعمال صحافية مميزة.. تشترك في رصد أبرز أحداث الوطن العربي



درع الجائزة

التامة ونزاهة عمل الجائزة حتى موعد حفل إعلان الفائزين في شهر مايو القادم.

العربي. وأضافت بوسمرة بأن التحول الإلكتروني قد ساهم في تعزيز كفاءة المشاركات وتسهيل كافة العقبات أمام الصحافيين، كما قلل من الجهد الورقي وألغى أي عوائق جغرافية للمشاركين من مختلف أنحاء الوطن العربي والعالم، وقد قام فريق العمل برصد كافة ملاحظات المشاركين على البرنامج الترشح الإلكتروني من أجل تلافي أية معوقات تقنية في الدورة القادمة والعمل على تحسين ظروف التسجيل.

للمشاركين من مختلف أنحاء الوطن العربي والعالم، وقد قام فريق العمل برصد كافة ملاحظات المشاركين على البرنامج الترشح الإلكتروني من أجل تلافي أية معوقات تقنية في الدورة القادمة والعمل على تحسين ظروف التسجيل.

وأضافت بوسمرة أن التحول الإلكتروني قد ساهم في تعزيز كفاءة المشاركات وتسهيل كافة العقبات أمام الصحافيين، كما قلل من الجهد الورقي وألغى أي عوائق جغرافية للمشاركين من مختلف أنحاء الوطن العربي والعالم، وقد قام فريق العمل برصد كافة ملاحظات المشاركين على البرنامج الترشح الإلكتروني من أجل تلافي أية معوقات تقنية في الدورة القادمة والعمل على تحسين ظروف التسجيل.

وأضافت بوسمرة أن التحول الإلكتروني قد ساهم في تعزيز كفاءة المشاركات وتسهيل كافة العقبات أمام الصحافيين، كما قلل من الجهد الورقي وألغى أي عوائق جغرافية للمشاركين من مختلف أنحاء الوطن العربي والعالم، وقد قام فريق العمل برصد كافة ملاحظات المشاركين على البرنامج الترشح الإلكتروني من أجل تلافي أية معوقات تقنية في الدورة القادمة والعمل على تحسين ظروف التسجيل.

أعلنت الأمانة العامة لجائزة الصحافة العربية عن اختتام سلسلة من ثلاثية لقاءات لجنة الفرز الأولى للأعمال المشاركة في الدورة الحادية عشرة في مقر نادي دبي للصحافة، وذلك بعد أيام قليلة من إغلاق باب المشاركات أمام الصحافيين في يوم ١٩ يناير الماضي. وقد ضمت اللجنة ١٥ أكاديمياً وإعلامياً وكاتباً من مجالات العمل الإعلامي، بالإضافة إلى ممثلين عن مجلس إدارة الجائزة وفريق عمل الأمانة العامة، حيث اطلعوا على كافة الأعمال، وعملوا على استبعاد الأعمال المخالفة لشروط ومعايير الجائزة، واعتماد الأعمال المستوفية للشروط بما يراعي الأحكام والنظام الأساسي.

وقالت نائب مدير جائزة الصحافة العربية منى بوسمرة: تلعب لجنة الفرز الأولى دوراً كبيراً أساسياً في التركيز على نوعية الأعمال والتأكد من استيفائها للشروط والأحكام لكل فئة، مع الالتزام بالمعايير الصارمة في الفرز قبل مرحلة إرسال الأعمال للجان التحكيم التي تضم نحو ٦٠ محكماً بواقع ٦-٥ محكمين عن كل فئة من مختلف أرجاء الوطن



منى بوسمرة

هل سبق لك الحصول على تعريف المعاش من خلال موقع المؤسسة الإلكتروني؟

بادر بالتسجيل بالموقع للاستفادة من هذه الخدمة

ويمكن للجهات المقدم لها هذا التعريف إرسال رسالة قصيرة تحتوي على الرقم ٢ متبوعاً بالرمز * ثم رقم الطلب المذيل في التعريف لإسلام رسالة تأكيدية

مثال [٩٨٧٦٥٤٣٢١*]

لعملاء الجوال 77999 لعملاء موبايلي 618056

كما يمكن للراغبين بالحصول على التعريف بنسخة ورقية زيارة أحد فروع المؤسسة ومكاتبها المنتشرة في جميع مناطق المملكة وسيقوم الموظفون بخدمتهم مباشرة

www.pension.gov.sa 800 124 8889